التدريس عن بعد أثناء جائحة كوفيد-١٩ لدى محاضري الكلية الإسلامية التكنولوجية العالمية بينانج

REMOTE TEACHING DURING THE COVID-19 PANDEMIC AMONG THE LECTURERS OF PENANG INTERNATIONAL ISLAMIC TECHNOLOGICAL COLLEGE

Nur Farhana Abdul Aziz
Department of Language and General Studies, International Islamic Technological College, Penang, Malaysia
nurabdulaziz2012@gmail.com

Nor Asniza Ishak
School of Educational Studies, Science University of Malaysia, Penang, Malaysia

Nooraida Yakob
School of Educational Studies, Science University of Malaysia, Penang, Malaysia

Submission Date: 27th February 2021 *Acceptance Date: 18th June 2021*

الملخص: صُدم العالم بظهور فيروس جديد يسمى ب كوفيد-١٩. هذا الوضع ضرب البلاد بأكملها وقد أثر على كل التخطيط الجامعي والمؤسسات التعليمية. وفقًا لتقارير اليونسكو، تأثر أكثر من ١,٥ مليار طالب في حوالي ١٦٥ دولة بإغلاق المدارس والحرم الجامعي. نتيجة لذلك، اضطرت المدارس والكليات والجامعات إلى التحول إلى التعلم عبر الإنترنت. فاتخذ جميع الأطراف والمؤسسات التعليمية خطوات استباقية من خلال إجراء دروس عبر الإنترنت وكذلك الكلية الإسلامية التكنولوجية العالمية بينانج. يهدف هذا البحث إلى معرفة إستراتيجيات المحاضرين في القيام بعملية التدريس أثناء الجائحة وتحدياتهم تشمل فيها المعرفة التقنية والتسهيلات المتوفرة في الكلية وكيف يتعاملون مع هذه التحديات. يكون منهج هذه الدراسة منهجا كيفيا حيث تقوم الباحثة بإجراء المقابلات مع المحاضرين. ويضاف إلى هذا، يسعى هذا البحث إلى معرفة وجهة نظر المحاضرين تجاه فعالية التدريس عبر الإنترنت خلال فترة أمر مراقبة الحركة. من بين المشاكل التي يواجهها المحاضرون نقص المهارات في إجراء الفصول الدراسية عبر الإنترنت واستغراق وقت أطول لإعداد المواد التعليمية. كما أشارت النتيجة إلى أن المحاضرين يفتقرون إلى الكفاءة في دمج التكنولوجيا في التدريس. على الرغم من أنهم واجهوا مشاكل، حاول المحاضرون التعلم من زملائهم وتمكن بعض المحاضرين من إنشاء قناة على Youtube وحضور ندوات عبر الإنترنت.

الكلمات المفتاحية: كوفيد-١٩، التدريس عبر الإنترنت، الإستراتيجيات، التحديات، فعالية.

Abstract: *The world was shocked by the emergence of the Covid-19 virus. This situation affected the entire country, including universities and educational institutions. According to UNESCO reports, more than 1.5 billion students in about 165 countries have been affected by the closure of schools and campuses. As a result, schools, colleges, and universities had to switch to online learning. All parties have taken proactive steps by conducting online classes as well as the International Islamic Technological College Penang. This research aims to know the lecturers' strategies in carrying out the teaching process during the pandemic, their challenges, including technical knowledge and facilities available in college, and how they deal with these challenges. The paper employs qualitative approach where the researcher conducts interviews with the lecturers. In addition, this paper seeks to find out the effectiveness of online teaching during the Movement Control Order period. Among the problems that lecturers face is a lack of skills in conducting online classes and taking longer time to prepare teaching materials. The result also indicated that the lecturers lack competence in integrating technology into teaching. Although they encountered problems, the lecturers tried to learn from their colleagues and some of the lecturers were able to create a YouTube, channel and attend webinars.*

Keywords: *COVID-19, Online Teaching, Strategies, Challenges.*

المقدمة

لقد أوجدت جائحة كورونا أكبر انقطاع في نظم التعليم حتى أجبرت البلدان في العالم كلها على انتقال مفاجئ نحو التعليم عن بعد. وأثرت في جائحة كوفيد ١٩ في إغلاق المؤسسة التعليمية ويُطلب من المعلمين التدريس من خلال منصات التعلم عبر الإنترنت. وهذه الحالة أيضاً أدت إلى ثورة رقمية في نظام التعليم العالي من خلال المحاضرات عبر الإنترنت وعقدت المؤتمرات عن بعد والكتب الرقمية المفتوحة والفحص عبر الإنترنت والتفاعل في البيئات الافتراضية (Strielkowski, 2020). اتخذت جميع الأطراف والمؤسسات التعليمية خطوات من خلال إجراء دروس عبر الإنترنت أو المعروفة باسم ERTL (التعليم والتعلم عن بُعد في حالات الطوارئ). التعلم عن بعد في حالات الطوارئ هو انتقال مؤقت لتقديم التعليم إلى طرق التسليم البديلة بسبب حالات الأزمات الهدف الرئيسي في مثل هذه الحالة ليس إعادة إنشاء النظام البيئي التعليمي الجديد، ولكنه يعمل بمثابة وصول مؤقت إلى الدعم التعليمي. لذلك، يمكن للمعلمين استخدام أساليب مختلفة لضمان استمرار التعلم بحيث لا يكون هناك تسرب مفاجئ للطلاب (Hodges *et al.*, 2020).

يستخدم التعلم الرقمي الإنترنت للوصول إلى المواد التعليمية والتفاعل مع المحتوى والمعلمين وزملائهم الطلاب. يهدف إلى اكتساب المعرفة وبناء شيء ذي معنى والحصول على الدعم أثناء عملية التعلم التي تحدث ويمكن أن يطور إمكاناتهم نتيجة لتجربة التعلم. تطبيقات التعلم عبر الإنترنت مهمة لتفعيل طريقة تعلم الطلاب وإنشاء التفاعل في الفصل الدراسي تتمتع طرق التعلم هذه بالقدرة على دعم وتشجيع المناقشات غير الرسمية والحوار والتعاون وتبادل المعرفة بشكل مفتوح (Mohamed Amin, 2013). بالإضافة إلى ذلك، التعليم عبر الإنترنت أكثر فعالية ويوفر الوقت.

تعد الإصلاحات في نظام التعليم ضرورية للغاية في إحداث تأثير إيجابي على تحصيل الطلاب وإعداد الطلاب لمواجهة تحديات العولمة في القرن الحادي والعشرين. نفذت وزارة التعليم الماليزية برامج مختلفة في محاولة لدمج التكنولوجيا في التدريس والتعلم. يهدف دمج التكنولوجيا في التدريس والتعلم إلى تحسين تحصيل الطلاب. تم توضيح هذه المسألة بوضوح في أحد مجالات النتائج الرئيسية الوطنية (NKRA) في إطار برنامج التحول الحكومي (PTK). تسعى وزارة التعليم الماليزية جاهدة لضمان الإنجاز الكامل من حيث الفوائد والإمكانات في التعليم من خلال استخدام التكنولوجيا كعامل تمكين في التدريس والتعلم كما بدأ دمج تعليم القرن الحادي والعشرين في نظام التعليم في ماليزيا بما يتماشى مع التحول الرقمي وخطة تطوير التعليم الماليزية PPPM 2013-2025 (Kementerian Pendidikan Malaysia, 2013). تم إدخال أحد عشر نوبة، وكان أحدها، التحول السابع، هو الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) من خلال تحسين جودة التعلم في ماليزيا وإعداد الطلاب لمواجهة تحديات التعليم في القرن الحادي والعشرين. تأمل الخطة في توفير الخبرة الرقمية للطلاب والمعلمين والمسؤولين عن نظام التعليم.

لقد أدى استخدام التكنولوجيا كعامل تمكين إلى تغيير عملية التدريس والتعلم تمامًا، حيث عمل المعلمون كميسرين في استخدام التكنولوجيا للطلاب للعثور على المعلومات والحصول عليها بالإضافة إلى تعزيز الفهم العميق للموضوع. إن التعلم عبر الإنترنت مهم لإنتاج شخص لديه مهارات التعلم مدى الحياة (Aziah & Taufik, 2016). تعد مهارات التعلم مدى الحياة واحدة من المهارات الأساسية في مهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب إتقانها من قبل الجميع فرد واستخدام تكنولوجيا المعلومات من خلال التطبيقات عبر الإنترنت هو طريقة تدريس فعالة يجب تنفيذها لأنه يسهل الوصول إليها ويمكن استخدامها في أي وقت.

تشير الدروس المستفادة من برامج التدريب عبر الإنترنت في سياقات الأزمات إلى أن المحاضرين يجب أن يفهموا ويشعروا بالراحة تجاه التكنولوجيا المستخدمة لتحقيق كامل فوائد التدريب. لسوء الحظ ، حتى في السياقات الأكثر استقرارًا مع وجود بنية تحتية واتصال مناسبين ، يفتقر العديد من المحاضرين حتى إلى مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأساسية ، مما يعني أنهم سيكافحون على الأرجح في تطويرهم المهني المستمر (Tamil & Baloh, 2021). تصف المعرفة التكنولوجية هي المعرفة في استخدام الأدوات التكنولوجية مثل أنظمة التشغيل والبرمجيات بالإضافة إلى الاستخدام العام لمجموعات البرامج مثل معالجات النصوص وجداول البيانات والمتصفحات والبريد الإلكتروني، ومعرفة المحتوى التكنولوجي هي المعرفة بالموضوع الذي يتم تقديمه باستخدام التقنيات التي تغطي طرق إنشاء عروض تقديمية جديدة لمحتوى معين، والمعرفة التربوية التكنولوجية هي معرفة استخدام التكنولوجيا في إنتاج أنواع مختلفة من طرق التدريس والطرق التي يمكن من خلالها استخدام التقنيات في التدريس (Koehler *et al.*, 2013).

طرح (Kim *et al.*, 2013) إطارًا لتكامل التكنولوجيا وهي؛ السياق والمعلم والموارد والتطوير المهني. العوامل المتعلقة بالسياق هي (المدرسة ، وثقافة التعلم والقيم الاجتماعية)، أما العوامل المتعلقة بالمعلمين هي (الكفاءة والثقة والمعتقدات التربوية)، والأمور المرتبطة بالموارد تتكون من (الوقت، والبرمجيات، والوصول إلى التكنولوجيا) وأخيرا التطوير المهني يتعلق ب (التدريب، مجتمع التعلم، الدعم). وتعتبر هذه العوامل كلها كعوامل متشابكة عند مناقشة اتخاذ المعلمين لقرارهم في استيعاب التكنولوجيا. ويعدّ توفر التكنولوجيا عاملاً مهماً لنجاح فكرة التعلم الإلكتروني، فبدونه سيغدو الأمر مجرد حلم. وهناك مستويات مختلفة لهذا التحدي؛ فتوفر الأجهزة وشبكة الإنترنت وسرعة الإنترنت وحُزَم الإنترنت، كل منها يُعدّ تحدياً بذاته أو مجتمعاً مع الأخريات. فقد يتوفر للطالب (أو حتى المعلم) الجهاز، إلا أنه قد لا تتوفر لديه خدمة إنترنت أساساً، وإن توفرت فقد تكون بطيئة، أو ربما بحزمة غير كافية لتغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير.

لا شك ولا غرو أن الأزمة التي تواجهها المؤسسات التعليمية بسبب تفشي كوفيد ١٩ دفعت التعلم عبر التكنولوجيا والإنترنت نحو الواجهة، وسيواجه المعلمون تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ، إلا أنه بالتخطيط المناسب يمكن أن تغلب على كثير من العقبات. أشارت دراسة Zakaria *et al.* (2017) إلى أن المعلمين في استعداد جيد لاستخدام التكنولوجيا في التعليم لكن يتطلب التمكين والتقوية من حيث المعرفة ومهارات المعلمين والبنية التحتية للمدارس. في بعض الحالات، بعض المحاضرين ما زالوا غير واثقين للتعامل مع طلابهم من خلال التكنولوجيا التعليمية لأنهم يخشون أن يؤثر التكنولوجيا تأثيرًا سلبيًا على نتائج الامتحانات (Ahmed *et al.*, 2020). أضاف Ladyanna (2021) نقص التدريب في تكنولوجيا التعليم أصبح أحد التحديات في استخدام التكنولوجيا في المؤسسات التعليمية. العوامل الأخرى التي تساهم في عامل التدريس باستخدام التكنولوجيا التعليمية هي موقف المحاضرين تجاه تكنولوجيا التعليم ، والكفاءة الذاتية للمحاضرين في استخدام أجهزة الحاسوب، والخبرة التدريسية، والوصول إلى تكنولوجيا التعليم، والدعم الفني في استخدام التكنولوجيا التعليمية والدعم من الإدارة (Aditya, 2020).

يجلب ظهور هذه التكنولوجيا المتنوعة أيضًا موجة من الوعي بمهارات القرن الحادي والعشرين التي تؤكد على أربع خصائص محددة وهي التفكير النقدي والتواصل والإبداع والتعاون. يصبح هذا الجانب مهارة يجب إتقانها من قبل كل معلم وطالب بحيث يمكن استخدام هذه التقنيات المختلفة بشكل كامل من قبل جميع الأطراف. يمكن للمحاضرين استخدام تطبيقات التكنولوجيا "غير المتزامن" أي حدوث تفاعلات التعلم دون الحاجة إلى حضور المعلمين والطلاب في نفس الوقت و تطبيقات التكنولوجيا "المتزامن" هي التكنولوجيا التي يمكن استخدامها مباشرة حيث يجتمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه بشكل متزامن.

مشكلات التعلم عبر الإنترنت

وجدت دراسة Bibi Noraini & Jihan Ahmad (2020) ست قضايا رئيسية في التعلم عبر الإنترنت، وهي أنّ الطلاب يفتقرون إلى التركيز، ومنصة التعلم غير المرضية، ولا يمتلك الطلاب أدوات التعلم الأساسية، مثل الكتب (تركت في المدرسة) وأجهزة الحاسوب المحمولة، والوصول إلى الإنترنت محدود، والطلاب لا يحضرون محاضرات عبر الإنترنت. يقوم الطلاب بتسجيل الدخول، ولكن يقومون بأنشطة أخرى في جميع أنحاء الفصل. ويضاف إلى هذا، الطلاب غير منضبطين، كما أن مدخلات المعلمين قليلة، وصعوبة متابعة الأنشطة المختبرية عبر الإنترنت. يشعر المحاضرون بالخوف لإنهاء المنهج الدراسي، ونقص التعرض في تنظيم المنصة التعليمية مثل زووم (Zoom)، جوجل ميت (Google Meet)، إيدمودو (Edmodo) ونقص الخبرة في تطوير المحتوى الإلكتروني. بعض المحاضرين يرفضون التدريس عير الإنترنيت لأن التدريس عبر الإنترنت يتطلب جهدًا كبيرًا في إعداد مواد جديدة ، على الرغم من إمكانية استخدامها مرة أخرى في الدورات المستقبلية قلة الكفاءات الرقمية لدى الأساتذة، عدم إعداد الوكلاء التربويين بالجامعة للتعامل مع التقييم عن بعد، ونقص التدريب على استخدام التكنولوجيا وغياب الضوابط الموحدة بين جميع المتقدمين للامتحانات (Subri *et al.*, 2021).

لا ترتبط قضية التسهيلات والإنترنت بسكان الريف فحسب ، بل يتأثر أيضًا "فقراء الحضر" بتنفيذ التعلم عبر الإنترنت خلال فترة التعلم هذه. من المؤكد أن عائلات مجموعة B40 التي تعيش في المنزل تعاني من مشاكل مماثلة (Suzalina Halid, 2021). ويتأثر الطلاب ذوو المستويات المنخفضة من المشكلات مثل الوصول المحدود للإنترنت ويشاركون الإنترنت مع أفراد الأسرة الآخرين. كما تزداد قضية الإساءة النفسية والمشاكل الزوجية وهذا بالطبع له تأثير سلبي على الطلاب الذين يعيشون في المنزل ولا يركزون على التعلم. تساهم العواطف كعامل كبير في عملية التعليم والتعلّم. أما المحاضرون يعانون من ضغوط عبء العمل وعدد الفصول الدراسية التي يجب إجراؤها ويحتاجون إلى توفير مواد تعليمية مختلفة لكل جلسة صف. ستستمر هذه الجائحة في كونها تحديًا وتجربة تعليمية لمجتمع التعليم العالمي. في الجوانب الأوسع ، من بين التحديات في التدريس والتعلم عبر الإنترنت أثناء جائحة التي واجهتها دول كثيرة مثل الفلبين وإندونيسيا هي الحواجز الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ومحدودية الوصول إلى الموارد التكنولوجية (Baticulon *et al.*, 2021)، بينما في المملكة العربية السعودية، اعتاد المتعلمون لأنماط التعلم القديمة والتقليدية في الفصول الدراسية الجماعية، وسياق الفصل الفردي ومشاكل الالتزام الذاتي. في الصين، وجد بعض المعلمين أنه من الصعب دمج التكنولوجيا في التدريس وتمثيل المحتوى خاصة أثناء الأزمات ، لكن لديهم موقفًا إيجابيًا تجاه التكنولوجيا (Bingqing Li, 2021). واجه الطلاب تحديات شخصية مثل الإجهاد الاقتصادي والنفسي والذي تقلل رغبتهم تجاه التعلم عبر الإنترنت. يمكن تلخيص المشكلة الرئيسة تتعلق بالتدريس والتعلم عبر الإنترنت على عدة نقاط منها: قضايا المرافق والوصول إلى الإنترنت. بالنسبة للذين لديهم معدات، تنشأ مشاكل فنية، الخلفية العائلية، استعداد المحاضرين ومهاراتهم، إدارة العاطفة والتوتر، بيئة غير مهيأة مثل الآباء المشغولين وظروف المنزل المزدحمة، فجوة في المعرفة للطلاب الضعفاء.

منهج البحث

تهدف هذه الدراسة الحالة إلى معرفة إستراتيجيات المحاضرين في القيام بعملية التدريس أثناء الجائحة وتحدياتهم تشمل فيها المعرفة التقنية والتسهيلات المتوفرة في الكلية الإسلامية التكنولوجية العالمية بينانج وكيف يتعاملون مع هذه التحديات. ويضاف إلى هذا، يسعى هذا البحث معرفة وجهة نظر المحاضرين تجاه فعالية التدريس عبر الإنترنت خلال فترة أمر مراقبة الحركة.

توفر الكلية ٣ تخصصات دراسية رئيسة وهي الاقتصاد والتمويل الإسلامي، والشريعة الإسلامية، وتحفيظ القرآن. يكون منهج هذه الدراسة منهجا كيفيا حيث تقوم الباحثة بإجراء المقابلات مع المحاضرين. يتطلب البحث النوعي أيضًا من الباحث بناء تصوره الخاص لفهم وتفسير البيانات المقدمة من المستجيبين أو المخبرين للدراسة. اختارت الباحثة ٧ محاضرين ؛ ٤ إناث و ٣ ذكور لإجراء المقابلات وهم من التخصصات الدراسية المختلفة منها الاقتصاد والتمويل الإسلامي، واللغة العربية، والشريعة الإسلامية، وتحفيظ القرآن. وحصلت الباحثة على موافقة هؤلاء المحاضرين وشرحت للمخبرين عن تفاصيل الدراسة مثل الغرض من الدراسة، جمع البيانات وتحليلها.

نتائج البحث

بعد إجراء المقابلة مع المحاضرين في الكلية، وجدت الباحثة ٤ موضوعات رئيسة وهي؛ منصات التدريس، والتحديات، كيفية التغلب على المشكلات، وفاعلية التعلّم عبر الإنترنت. وتكون النتيجة كالآتي:

١ – منصات التدريس التي يستخدمها المحاضرون أثناء التدريس والتعلم عبر الإنترنت.

هناك العديد من استراتيجيات التدريس المستخدمة من قبل المحاضرين خلال التدريس والتعلم عبر الإنترنت. من بين المنصات المستخدمة مثل زووم (Zoom) ومييت (Meet) وفيسبوك لايف (Facebook Live) وواتسآب (WhatsApp). يوجد أيضًا محاضر يجمع بين ويبيكس و تيليغرام و واتسآب. بالنسبة إلى مناهج تعليم المستخدمة مثل التعلم النشط والتعلم ثنائي الاتجاه. على سبيل المثال في مادة تحفيظ القرآن، استخدم أحد المحاضر المكالمة الهاتفية طوال الفصل الدراسي للتسميع ويسجل كل تسميع الطلاب وهذه الطريقة أنسب لكلا الطرفين؛ المحاضر والطالب. في مادة حفظ القرآن، إذا تعذر الاتصال بهؤلاء الطلاب من خلال التطبيقات ، فيجب أن تتم طريقة تسجيل الحفظ بالفيديو من الطلاب عن طريق إغلاق العينين حتى لا يحدث أي شك. تجعل هذه الطريقة من الصعب على المعلمين لتصحيح الأخطاء بشكل مباشر بلا سيما في حالة كثرة الطلاب. وعلى معلم يسجل الطريقة الصحيحة ويرسل إلى الطلاب.

بعض المحاضرين يفضلون الطريقة غير متزامن حيث يسجلون فيديو التدريس ويعطونه للطلاب يومين قبل الفصل. بهذه الطريقة، الطلاب يستطيعون أن يشاهدوا الفيديو في أي وقت ويكررونه حسب رغباتهم لا سيما للطلاب الذين يسكنون في الريف والقرى. كما قال أحد المجيبين:

"طوال فترة PKPB، يتم إجراء عملية التدريس والتعليم عبر الإنترنت. استخدمت طريقة واتسآب. وهذا يعني أنني أرسلت تسجيل فيديو للتعلم والتدريب. ثم يحاول الطلاب الفهم من الفيديو والإجابة على الأسئلة. يتم أخذ الدرجات من التمرين."

"على الرغم من أننا نفضل التدريس والتعلم عبر الإنترنت ، إلا أنني ما زلت أفضل التمرين الكتابي على الطالب. يجب عليهم كتابة الإجابة والتقاط الصورة ثم إرسالها في واتسآب. بالنسبة لي ، يحتاج الطلاب إلى ممارسة الكتابة باللغة العربية لأن بدون التدريب الكتابي، فلن يتمكنوا من ربط الأحرف لتكوين كلمة صحيحة."

٢ – التحديات التي يواجهها المحاضرون خلال إجراء الدروس عبر الإنترنت في فترة أمر مراقبة الحركة.

التحديات هي الصعوبات التي يواجهها الشخص في تنفيذ أمر ما. بالنسبة إلى التحديات التي يواجهها المحاضرين، جميعهم وافقوا بأن الإنترنت هي المشكلة الرئيسة وتليها مشكلة التقنية في استخدام التطبيقات الحاسوبية. مشكلة عدم وصول تغطية الإنترنت في منطقة الكلية وبيوت الطلبة. بعض المحاضرين يشترون الإنترنت الإضافية لصلاحية عملية التدريس. لو حضروا إلى العمل، لكانوا مضطرين إلى التدريس داخل السيارة خارج منطقة الكلية. إضافة إلى ذلك، يواجه المحاضرون الاضطرابات البيئية مثل ضوضاء السيارة الخارجية، والتلفزيون الذي يشاهده أفراد الأسرة وصوت الأطفال المزعج يمنع جودة التعليم عبر الإنترنت.

المشكلة التالية في استخدام التطبيقات الحاسوبية مثل زووم أو ميت لا سيما في مادة تحفيظ القرآن. لا توفر الدورة الخاصة للمحاضرين عن طرق استخدام التطبيقات من المؤسسة التعليمية ولذلك استخدموا تطبيقات غير موحدة؛ بعضهم يفضلون واتسآب لسهولتها، والبعض يستخدمون زووم لأنهم تعلّموها من الأصدقاء والأبناء في البيت. كما قال أحد المجيبين:

" درست تطبيقات زووم مرات مع صديقي حتى أستطيع استخدامها. هذه أول مرة أستخدم زووم."

"أستخدم موبيزين (Mobizen) لتسجيل فيديو. تعلمت من الأستاذة أميرة."

"أقترح أن تكون منصة إلكترونية موحدة في الكلية لتسهيل التواصل بين جميع المحاضرين والطلاب. مثل الآن ليس لدينا أي منصة e-learning ،ويستخدم كل محاضر تطبيقات مختلفة ؛ جوجل ميت ،زووم ، تيليغرام. إذا كان لدينا e-learning، فمن السهل إيداع جميع الملاحظات والمذكرات والاختبار. في بعض الأحيان ، إذا قمنا بتحميل المستندات في واتسآب، فمن الصعب تتبع جميع الروابط القديمة."

النقص في التدريب عن تكنولوجيا التعليم أصبح أحد التحديات في المؤسسات التعليمية. العوامل الأخرى التي تساهم في عدم التدريس باستخدام التكنولوجيا التعليمية هي موقف المحاضرين تجاه تكنولوجيا التعليم ، والكفاءة الذاتية للمحاضرين في استخدام أجهزة الحاسوب، والخبرة التدريسية، والوصول إلى تكنولوجيا التعليم، والدعم الفني في استخدام التكنولوجيا التعليمية والدعم من الإدارة.

٣ – استراتيجيات التغلب على مشكلات التعليم عبر الإنترنت.

ومن جهة أخرى حفزت الأزمة الابتكار داخل قطاع التعليم. التحديات تجعل المحاضرين أكثر مبدعا في تنفيذ التدريس حيث يجربون المنصات المتعددة يعطون الواجبات المتنوعة للطلاب. يستخدم المحاضرون تطبيقات مثل كانفا (Canva) لإنتاج رسومات بيانية وملصق الإعلانات، وبعضهم يعملون الاختبارات باستخدام كاهوت (Kahoot) وكويز إيز (Quizizz) ووجدوا أن الطلاب يحبون عناصر الوسائط المتعددة مثل الموسيقا والمؤثرات الصوتية والرسوم المتحركة، والواقع الافتراضي.

" سأحاول العثور على وسيط آخر إذا لم أتمكن من تنفيذ المحاضرة من خلال Cisco Webex على سبيل المثال ،سأقوم بتنفيذ الفصول الدراسية باستخدام وسائط أخرى مثل جوجل ميت (Google Meet) أو زووم (Zoom)."

"عندما يبدأ الفصل الدراسي الجديد في يونيو ، ولا يُسمح بالفصل الدراسي وجهاً لوجه، أشعر معرفتي فيما يتعلق بالحاسوب تتحسن. أسأل زملائي وأمارس عدة مرات قبل إجراء الفصل مع الطلاب. لكن في بعض الأحيان نسيت تسجيل الجلسة."

إذا كانت المشكلة تتعلق بالوقت الدراسي، بعض المحاضرين يغيّرون الفصل إلى وقت آخر إما في الليل أو نهاية الأسبوع. كما قال إحدى العينات:

"أحيانًا يكون من الصعب على الجميع الالتزام من الساعة الخامسة إلى الساعة السادسة والنصف مساء. إذن غيرت الفصل إلى ليلة السبت في الساعة الثامنة ليلا حتى كلهم مستعدون للدراسة."

يمكن للمعلمين اتخاذ مبادرات مختلفة لضمان عدم إهمال أي طلاب خلال عملية التدريس والتعلم، وتحقيق الأهداف الرئيسية للتعلم. يحتاج المعلمون إلى مراعاة العديد من الجوانب مثل طرق التدريس وأدوات التعلم وبيئة التعلم.

"بعض الطلاب لا يفهمون الدرس على الإطلاق، وأساعدهم عن طريق الفصول الإضافية كي يتحسن فهمهم."

بالنسبة لتركيز الطلاب وإتقانهم لموضوع ما، يقوم المحاضر بتقييم فهم الطلاب وأدائهم خلال الاختبار بعد الفصل. إذا كان الطالب يرسل الإجابة في الوقت المحدد ويحصل على الدرجة العالية فإنه أتقن الموضوع.

٤- فعالية التدريس والتعلم عبر الإنترنت خلال فترة أمر مراقبة الحركة.

تتجه أنشطة أثناء هذه الجائحة بشكل أكبر نحو المتعلمين المتمركزين حول الطالب حيث يستكشفون المواد التعليمية التي يمكن أن تساعدهم في إكمال المهام. تتطلب مهام تسجيل الفيديو على سبيل المثال من الطلاب تطبيق مهارات الاتصال والتحكم في الصوت والثقة في التحدث. المحاضرون يوافقون أن التدريس وجها لوجه أكثر فعالة. لكن وجد المحاضرون أن الطلاب حتى الآن يفهمون الدرس التعليمي ويمكنهم القيام بالمهام الموجهة إليهم.

"في رأيي طريقة التعلم في هذه الفترة أقل فاعلية، ولا يمكننا تصحيح قراءات الطلاب من حيث مخارج الحروف والنطق وأنا كمدرس أشعر بعدم الرضا عند التسميع ، وأواجه مشكلات لعقد مكالمات فيديو بسبب الإنترنيت الضعيف."

"جودة التعلم عبر الإنترنت ليست مثل التعلم في الفصول الدراسية. ومع ذلك ، يحتاج المحاضرون والطلاب إلى التعود بالمعايير الجديدة."

مناقشة نتائج الدراسة

أظهرت النتائج أن المحاضرين لديهم كفاءات جيدة في تنفيذ التعلم القائم على التكنولوجيا، وهم على استعداد لاستخدام التكنولوجيا التعليمية في ممارساتهم التدريسية. ومع ذلك ، لا تزال هناك حاجة لتطوير الكفاءات في عملية تصميم التعلم القائم على التكنولوجيا .فإن الدعم الفني مثل الوصول إلى الإنترنت بشكل أسرع وأحدث مرافق الحاسوب مهم لتطبيق التدريس بشكل أفضل. يفتح التطبيق عبر الإنترنت مساحة لمعلمي التربية الإسلامية ليكونوا أكثر إبداعًا في إخراج برنامج تنمية مهارات التعلم عبر الإنترنت.

يوصى أيضًا بالمؤسسات لتقديم تدريب أفضل للمحاضرين باستخدام أحدث التقنيات التعليمية وخلال هذه الدورات التدريبية، المحاضرون يستطيعون أن يطوروا معرفتهم لهذا الإطار ومهارات تقنية أخرى مثل إنتاج الفيديو، وتسجيل الشاشة، والتعلم النشط وغير ذلك. هناك العديد من الأمثلة على تواصل المعلمين بشكل افتراضي لدعم بعضهم البعض من خلال الدعم المهني والنفسي الاجتماعي، بما في ذلك التدريب والتوجيه المتنقلين في سياقات الأزمات.

يمكن للمحاضرين إعطاء مهام تتطلب من الطلاب التفكير النقدي. على سبيل المثال ، تمثل المهام مثل إنشاء موقع ويب تحديًا أيضًا للطلاب الذين ليسوا في مجال تكنولوجيا المعلومات ويطورون الويب الخاص بهم. يستغرق هذا المشروع وقتًا طويلاً ويتطلب الدقة في بنائه ولا يمكنه فقط تقليد مواقع الويب الآخرين. يمكن للمحاضرين تنويع شكل المهام والاختبارات مثل التقييم التكويني نظرا لسهولته يمكن إجراؤه عبر الإنترنت باستخدام العديد من التطبيقات الحالية مثل كاهوت (Kahoot) وكويزيز (Quizziz) وجوجل فورم (Google Form) وكذلك نظام إدارة التعلم (LMS) الذي طورته المؤسسات المعنية. يمكن للمحاضرين أيضًا استخدام منصات الوسائط الاجتماعية البسيطة والشائعة مثل واتسآب (WhatsApp) وتيليغرام (Telegram) للطلاب الذين يعانون من مشاكل الإنترنت.

إضافة إلى هذا يحتاج المحاضرون إلى تحسين مهاراتهم التكنولوجيا من وقت إلى وقت. قدمت الإدارة في المؤسسة التعليمية تدريبات وبرامج مختلفة أجريت عبر الإنترنت لمساعدة المحاضرين على دمج التكنولوجيا في تعليمهم. لذلك ، يجب أن ينتهز المحاضرون هذه الفرصة لتقليل مشاكل التدريس والمشاكل الفنية. وينصح للمؤسسات التعليمية تزويد أعضاء هيئة التدريس بالتسهيلات المناسبة لضمان أن التدريس عبر وهذا يشمل السماح لأعضاء هيئة التدريس باستخدام مرافق الحرم الجامعي إذا لزم الأمر (UNESCO, 2020a). يفتقر بعض المعلمين إلى المهارات اللازمة لتصميم أنشطة التعلم عن بعد وتسهيلها ومراقبتها. المعلمون وموظفو التعليم الآخرون هم في الخطوط الأمامية لضمان استمرارية التعلم (UNESCO, 2020b). قد يحتاج المعلمون إلى تعديل أدوارهم من أجل ضمان فعالية حلول التعلم عن بعد. أثناء الوباء ، يشارك المعلمون في التدريس والتعلم في المنزل ، لكن لم يكن لدى العديد منهم الاستعداد الكافي لذلك. تحتاج سلطات التعليم إلى مساعدة المعلمين في إعداد المرافق المطلوبة لتقديم الدروس ومراقبة التعلم عن بُعد.

الخاتمة

وخلاصة القول، من الواضح أن كوفيد-١٩ كان اختبارًا حقيقيًا لمؤسسات التعليم العالي في جميع أنحاء العالم من حيث مستوى استعدادها ومرونتها وقدرتها على التكيف في الاستجابة للأزمات العالمية. يوصى للمحاضرين أن يشاركوا خبراتهم وأعمالهم مع بعضهم البعض لأن المشاركة والتعاون بين المحاضرين يؤدي إلى زيادة الفهم الأكاديمي، والمزيد من خطط الدروس الإبداعية، وتقليل العزلة. ومن بين استراتيجيات لدعم التعاون بين المعلمين؛ بناء العلاقات والشعور بالمجتمع من خلال التواصل حول اهتمامات التدريس، وتعزيز مجتمع الممارسة، وترتيب

اجتماعات منتظمة لتبادل الخبرات، إما وجهاً لوجه أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو مؤتمرات الفيديو أو الهاتف والاستعانة بخبراء واختصاصيّين للإشراف على الانتقال المرن إلى التعليم عن بعد، أو من أجل التعليم المدمج، ووضعّ التصورات والحلول للمشكلات التي قد تطرأ ودعم المعلمين وتشجيعيهم على صناعة المحتوى التعليمي. وعلى الجانب المشرق هذا الوباء بمثابة عامل تغيير لتعزيز التبني السريع للتعليم الإلكتروني في المؤسسات التي ترفض التغيير. من خلال رؤية الانتقال الإيجابي للوباء، فقد أثار روحًا وجهدًا لا يصدق للمحاضرين في ماليزيا لضمان عدم تخلف الطلاب في التعليم. يبذل المحاضرون قصارى جهدهم ليكونوا مبدعين في تنويع طرق التدريس. إنهم يدرسون بلا خجل لتحسين قدرتهم على التعليم بما يتماشى مع التقدم التكنولوجي. ونتيجة هذه الدراسة مفيدة لتحديد الدورات التدريبية المناسبة للمحاضرين في إتقان المهارات بما يتماشى مع أهداف الحكومة في خطة تطوير التعليم الماليزية التي تساعد على التطوير المهني المستمر.

References

Aditya, D. S. (2021). Embarking digital learning due to COVID-19: Are teachers ready? *Journal of Technology and Science Education*, *11*(1), 104-116.

Ahmed, S. T. S., Qasem, B. T., & Pawar, S. V. (2020). Computer-assisted language instruction in south Yemeni context: A study of teachers' attitudes, ICT uses and challenges. *International Journal of Language Education, 4*(1). https://ojs.unm.ac.id/ijole/article/view/10106.

Aziah Aziz, & Taufik Ahmed. (2016). E-pembelajaran dalam pengajaran dan pembelajaran bahasa melayu di IPG kampus Ipoh. *Jurnal Penyelidikan Dedikasi, 11*(1).

Halid, S. (2021, Januari 24). Tiada capaian internet, gajet seperti belajar di sekolah daif. Berita Harian Online. Retrieved from https://www.bharian.com.my/berita/nasional/2021/01/779410/tiada-capaian- internet-gajet-seperti-belajar-di-sekolah-daif.

Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., & Bond, A. (2020). The difference between emergency remote teaching and online learning. *Educause Review*, 27, 1–16.

Kementerian Pendidikan Malaysia (2013). Pelan Pembangunan Pendidikan Malaysia 2013-2025. Putrajaya: Bahagian Pendidikan Guru.

Kim, C., Kim, M. K., Lee, C., Spector, J. M., & DeMeester, K. (2013). Teacher beliefs and technology integration. *Teaching and teacher education*, *29*, 76-85. http://dx.doi.org/10.1016/j.tate.2012.08.005.

Koehler, M. J., Mishra, P., & Cain, W. (2013). What is Technological Pedagogical Content Knowledge (TPACK)? *Journal of Education*, *193*(3), 13–19. https://doi.org/10.1177/002205741319300303

Ladyanna, S. (2021). Problems and Challenges of Online Lectures in Indonesia During the Pandemic COVID-19. In The 3rd International Conference on Educational Development and Quality Assurance (ICED-QA 2020) (pp. 78-82). Atlantis.

Li B. Ready for Online? Exploring EFL Teachers' ICT Acceptance and ICT Literacy During COVID-19 in Mainland China. *Journal of Educational Computing Research*. July 2021. doi:10.1177/07356331211028934

Mohamed Amin Embi. (2013). Web 2.0 Interactive Tools: A Quick Guide. Bangi: Pusat Pembangunan Akademik, Universiti Kebangsaan Malaysia. Retrieved from http://www.ukm.my/ctlt/publication/web-2-0-tools-in-education-a-quick-guide-2/

Ronnie E. Baticulon, Nicole Rose I. Alberto, Maria Beatriz C. Baron, Robert Earl C. Mabulay, Lloyd Gabriel T. Rizada, Jinno Jenkin Sy, Christl Jan S. Tiu, Charlie A. Clarion, John Carlo B. Reyes. (2011). Barriers to online learning in the time of Covid-19: A national survey of medical students in the Philippines. 31. 615– 626. https://doi.org/10.1007/s40670-021-01231-z.

Strielkowski, W. COVID-19 Pandemic and the Digital Revolution in Academia and Higher Education. Preprints 2020, 2020040290. doi: 10.20944/preprints202004.0290.

Subri, M. R., Yaakub, R., & Nudin, A. B. (2021). Pelaksanaan pengajaran guru cemerlang dalam mata pelajaran Bahasa Melayu ketika pandemik COVID-19: satu kajian kes. *PENDETA: Journal of Malay Language, Education and Literature*, 12. https://doi.org/10.37134/pendeta.vol12.edisikhas.3.2021.

Thannimalai, T., & Baloh, S. (2021). Cabaran PDPR bahasa Tamil di sekolah luar bandar. Muallim *Journal of Social Sciences and Humanities, 5*(2), 183-190. https://doi.org/10.33306/mjssh/132

UNESCO. (2020a). School closures caused by Coronavirus (Covid-19). https://en.unesco.org/covid19/educationresponse.

UNESCO. (2020b). COVID-19 Educational disruption and response. https://en.unesco.org/covid19/educationresponse.

Yusuf, B. N. M., & Ahmad, J. (2020) Are we Prepared Enough? A Case Study of Challenges in Online Learning In A Private Higher Learning Institution During The Covid-19 Outbreaks. *Advances in Social Sciences Research Journal*, 7(5).

Zakaria, S. R., Hamzah, M. I., & Razak, K. A. (2017). Penggunaan ICT dalam pengajaran dan pembelajaran pensyarah Pendidikan Islam di politeknik zon selatan. *Tinta Artik. Membina Ummah, 3*(1), 29-41. http://www.journaltamu.com/wp-content/uploads/2017/07/TAMU-Vol-31-June-2017-3.pdf.